

الجزء الثاني

الفرحة الرخوة

الفصل الثاني

مضاعفاتها وعلاجها

تتأق المضاعفات إما من تلوث القرحة الرخوة ذاتها بمكروبات ثانوية إضافية أو من امتداد الالتهاب إلى الغدد الحالية

ففي الحالة الأولى تحدث المكروبات الثانوية في القرحة تطورات سيئة Phagédénisme فتتسع الأطراف وتمزق ويزداد الالتهاب والورم في العضو ثم يتقرح قاع القرحة بسرعة مفرزاً أفراراً بني اللون ذا رائحة كريهة جداً وإن لم يباشر في العلاج حالا فيمتد هذا التطور سريعاً في أطراف القرحة وفي أعماقها مسبباً تدميراً كبيراً في الأنسجة وتآكل جزء كبير من النقرة ومن ثم تلف جزء من العضو وتشويهه

وفي الحالة الثانية يمتد الالتهاب إلى الغدد الحالية فتكبر هذه شيئاً فشيئاً حتى تصبح بحجم الجوزة أو أكبر وهي مؤلمة عند لمسها وتعوق المريض عن المشي ثم لا تلبث هذه الغدد المتجاورة أن تلتحم بعضها ببعض وتتقيح محدثة خراجاً كبيراً ثم تلتحم بالجلد فوقها فيبدو الأخير أحمر لامعاً ثم لا يابث تحت تأثير ضغط القيح المتزايد تحته أن يتمزق ويفتح في عدة مواضع مسبباً ناسوراً يتطلب وقتاً طويلاً لشفائه

غير أن القرحة الرخوة تمثل العدوى الموضعية فمضاعفاتها موضعية

الفضل الأول

سببها وأعراضها

القرحة الرخوة من أبسط الأمراض الزهرية وأقلها شيوعاً . تظهر عادة على العضو التناسلي بالأخص على الغشاء الداخلى للغلفة أو على طرفى اللجام الذى يقيد أسفل التمرة بالغلفة وهى سهلة العدوى من شخص لآخر ومن موضع لآخر فى الشخص نفسه .

مدة الحضانة : أى الفترة التى تنقضى منذ دخول المكروب فى الجسم عند التعرض للعدوى (سواء كان بواسطة الاختلاط الجنسى أو عرضياً) وأول ظهور أعراض المرض - مدتها هنا ٢ - ٤ أيام . فى أثناءها لا يظهر على المريض أى عارض أو أى دليل ينبئ بالداء .

سبب المرض . ميكروب خصوصى اسمه باسيلس دو كريبه Ducrey اكتشف سنة ١٨٨٩ لا يرى إلا بالمجهر المكبر ، أو المكروسكوب وبطريقة فنية خاصة لا مجال لذكرها هنا .

أدواره وأعراضه : تبدأ القرحة الرخوة فى الظهور فى اليوم الثالث أو الرابع بعد الاختلاط الجنسى ، عادة بشكل جرح صغير على العضو التناسلى وهو جرح مؤلم كثيراً والألم هو أول منبه للمريض وعند المعاينة يشاهد العليل قرحة صغيرة بحجم العدسة ذات لون أحمر متهب عميقة ذات فروة صغيرة تحوى بعض المادة لا يكاد المريض يلمسها حتى يشعر بألم

(رسم ٦)



قريح رهوة على التمرة والفلف

شديد وإن تركت هذه القرحة لحالها دون أى علاج ما تمتد سريعاً وبعد يومين أو ثلاثة تصبح كبيرة وقد تضاعف حجمها مراراً واتسعت قوامها فأصبحت قرحة عميقة بجوفة ذات حافات قاطعة عمودية واضحة وقاعها منقر غير منتظم فيه بروز ناتئة تدمى بسهولة وفيه ثغرات مفحورة ومكسوة بالمادة الصديدية . علاوة على ذلك تظهر في هذه الأثناء قروح أخرى صغيرة شبيهة بالقرحة الأصلية (رسم ٦) . وتنشأ بجوارها وتتأني من ملامستها نظراً لكون القرحة الرخوة سريعة العدوى سهلة التلقيح من الشخص لنفسه ، عدوى ذاتية ، وإذا جس المريض إحدى هذه القروح أو جميعها شعر أنها مؤلمة وإذا ضم أطرافها المتقابلة بين إصبعي السبابة والابهام أمكنه أنيها ووجد أنها لينة رخوة ولذا نعتت بالقرحة الرخوة لا تصلب أو تيبس فيها كما في القرحة الزهرية الصلبة

(رسم ٦)



قريح دقوة على التمرة والفلق

مميزات متباينة بين القرحة الرخوة والقرحة الزهرية

القرحة الزهرية	القرحة الرخوة
٢١ — ٢٥ يوماً	مدة الحضانة ٢ — ٤ أيام
وحيدة	عددها : متعددة
لا ألم فيها ومتصلبة	مؤلمة عند لمسها وإثارة عند جرحها
لا قيح فيها	منقيحة
مستديرة أو بيضوية الشكل	استدارتها غير منتظمة ذات نتوء
بدائرة منتظمة	حافتها حادة مقطوعة عمودياً
أطرافها منحدرية بلطف من جهتيها	قاعها عميق غير منتظم منقرشغرات
قاعها سطحي أبيض ممد صلب	قيحية ، لين ويمكن ثنيه بضمه بين
ولا يمكن ثنيه نظراً لتصلبه	السبابة والابهام فيدمى بسهولة
الغدد الحالية تظهر مع القرحة	الغدد الحالية إن ظهرت
وهي صلبة ومتحركة عند جرحها	فهي مؤلمة عند لمسها وتعوق
وغير مؤلمة فلا يشعر بها المريض	المريض عن المشي . تتلاصق ببعض
قطعياً	وتنقيح